رواية
أنا لحبيبي
الكاتبه/ بسمله نوفل

التصنيف / رومانسي

"أنا لحبيبي"

اهداء إلى / شخص يسكن داخل أعماق قلبي"

كيف لا أحبك؟!

وأنتِ دواء قلبي بعد ليالي من الآلام المتلاحقة!

يعلن مطار القاهرة الدولي عن تأخر رحلة

15247 الذاهبة إلى باريس ساعتان

بسبب أحدى الأعطال الفنية...

جلستُ على المقعد بتأفف...

"ها قد تأخرت رحلتها لساعتان، ولا يوجد أي شيء يمكنها فعله سوى الانتظار، وأثناء جلوسها أخرجت أحدى الروايات؛ لتقرأها، وتسلي وقتها، رفعت نظرها بمحط الصدفة؛ لتجد شاب يجلس أمامها؛ بل ويطيل النظر إليها، وارتبكت كثيرًا، واكملت قرائه روايتها..."

ثم وجدت الشاب يقترب منها

بعد مرور نصف ساعه تقريبًا...

الشاب: مرحبًا، أتمنى ألا تنزعجي مني.

حورية بصدمة: ما هذا؟

الشاب: قمت برسمك؛ لأنني حقًا لم أرَ فتاة تشبه جمال الملائكة مثلك.

حورية بصدمة مرة آخري، وكانت مرتبكه كثيرًا،

ولا تعرف ماذا ستقول؟

إلا أن شكرته كثيرًا!

ثم قال لها الشاب وهو يمد يداه لها: أُدعىٰ مجدي،

واعمل مهندس.

قالت: وأنا حورية، طبيبة

ثم جلس بجانبها لمدة وقطع هذا الصمت:

أتحبِ الشاي بالنعناع.

=جدًا.

_هل تريدي أن تشربي؟

=بالطبع!

ثم حمحمت

وقالت هيا؛ لنذهب...

ذهبوا؛ لتناول الشاي...

بدأ مجدي بالحديث، وقال لها: أريد أن أعرف أكثر عن حياتك.

قالت حورية:

أبلغ من العمر عشرون عامًا، وأدرس بكلية العلوم، وقررت الذهاب إلى باريس؛ لأكمل دراستي هناك،

وأنتَ!

مجدي: أنا قررت الذهاب، لأعمل بأحدي الشركات هناك.

وبدأ حورية ومجدي في التحدث عن حياتهم،

وما مضى!

ولم يشعروا بالوقت اطلاقًا، وانقلعت الطائرة،

ولم يدركوا ذلك إلا بعد فوات الآوان!

الاثنان بخيبةِ أمل..

مجدي: لماذا حدث ذلك؟

قالت حورية أعتقد أن هذا خير لنا علينا الذهاب الآن!

عليا العودة لمدينتي.

ولكن تابع مجدي بهدوء: أريد اخبارك بشيء...

لقد كنت سعيد جدًا للغاية؛

لأنني رأيتك.

ثم قالت حورية:

لقد كان وقت ممتع حقًا.

ثم ذهبوا، وتذكر مجدي:

" يا إلهي!

كيف حدث ذلك لقد نسيت أن اسألها على مكان منزلها أو رقمها الشخصي؟"

ثم تأفف، وهو يصعد للمترو؛

ليعود إلى منزله، وبعد دقائق عاد إلى المنزل، وهو يفكر في حورية.

لقد كانت فتاة جميلة وذكية

للغاية؛ لكن مجدي يوجد له تجربة سابقة مؤلمة، وكان مشتت الشعور، وكان يقارن حورية بزوجتهِ السابقة؛ ليرىٰ الفرق منعدم، أن حوريه حقًا ملاك،

ولا يوجد مقارنة بها!

ثم توالت الأحداث، وبعد مرور أكثر من خمسة أشهر،

ولم يستطِع مجدي اخراج حورية من عقله!

حوريه تعيش مع جدها

وهو صديقها وتبوح له بكل شيء

حوريه: كيف حالك ياجدي

اريد اخبارك شيء اعلم انك تفهمني كثيرا

الجد: ما بك ياصغيرتي

حوريه: يوجد شخص لا استطيع اخارجه من عقلي، اعتقد اني وقعت أسيرا في حبه

الجد: ابتسم وقال كنت اعلم ياصغيرتي لأنك منذ فتره لستي ابدا كعادتك علمت حينها ان شخص ما قام بخطف قلبك.

حوريه: عانقت جدها وقبلت يداه وقالت احبك كثيراً ياجدي

عليا الذهاب للنوم الان ياجدي احلام سعيدة.

حوريه : في عقلها

لم استطِع اخراج هذا الشاب من عقلي؟

ولكن لماذا أريد رؤيته ولو صدفته بإحدى الطرق؟

كلما تذكرته ينبض قلبي كثيرا

اشتاق له كثيرا لماذا يحدث لي هكذا ثم غلبها النوم

وفي صباح اليوم التالي

حوريه: صباح الخير ياجدي، كيف حالك اخبرني

الجد: انا علي ميرام ياصغيرتي

وحان وقت الافطار وجلست حوريه وجدها يتناولون الافطار

وبعد الانتهاء قامت حوريه بالذهاب للجامعة.

وفي المساء...

وجدت حوريه احد يطرق الباب ذهبت لتري منِ الطارق

وجدت صديقتها أميره

اميره: مرحبا كيف حالك

حوريه: انا علي ميرام

أميرة: يوجد حفل كبير غدا ما رأيك ان نذهب؟

حوريه: لنذهب

ثم بعد حديث طويل غادرت أميره

حوريه: جدي اين انت عليا اخبارك بشيء

الجد: انا هنا ياحور في شرفه الغرفة

حوريه: غدا سوف اذهب مع احد صديقاتي لحضور حفل

الجد: اذهبي ياحور ولكن

عليكي العودة التاسعة مساء

حوريه: بفرح وعناق لجدها احبك ياجدي.

ثم بدأت حورية بتنظيم ملابسها.

وفي الصباح اليوم التالي

قامت بإعداد الافطار الخاص بها، ثم ذهبت للجامعة، وبعد انتهاء يومها الجامعي، ذهبت؛ لمنزلها، وارتدت فستانها الأزرق التي كانت تتميز به ، وحذاء أسود، ووضعت بعض من مستحضرات التجميل؛ ولكن خفيف جدًا،

ثم ذهبت للحفل مع صديقتها أميره

وما زال مجدي لم يفارق خيالها وعقلها!

طيفه يراودها كل تفصيله لما تفارق عقلها!

ثم جلست، وفاقت من شرودها؛

لترى مجدي أمامها!

أنتَ هنا! حقا هنا!

كيف أتيت؟

كنت اود ان اراك ولو صدفه بأحدي الشوارع

قال لها: يوم ثلاثون أكتوبر من سنة 2023 قامت فتاة بخطف قلبي في احدى المطارات، وتُدعى حورية، أريد أن أضمك بداخلي يا حوريتي؛ فأنا بالفعل أحبك كثيرًا.

لم يكمل حديثه

ووجد أغنية فيروز "أنا لحبيبي" ملأت أرجاء المكان، ثم امسك يد حوريه بهدوء؛ ليرقص معها، وبعد انتهاء الرقصة

انحنى؛ ليقدم لها خاتم،

ويقول اتقبلي الزواج مني؟

ووافقت حورية على الفور

، واقيم الزفاف، وبعد ثلاث سنوات من زواجهم اخبرت حورية مجدي...

"بأنها حامل."

قام بتقبيل يديها، وقال: هذا أروع يوم في عمري، يا فرحة قلبي، وعوض قلبي بعد التعب، أحبك يا حوريتي.

عانقته حورية وقالت:

أنا الذي أحبك، وحياتي لن تكمل بغيرك، آدامك الله في حياتي يا حلم عمري.

"وجوده يعالج جروحي وروحي ...

متى وجدت نفسى واقعة فى حبه؟

كلما أميل بوجهي آراه لم يفارق عقلي."

أحبك كثيرا ولا أريد سواك واردت ان اخبرك سرآ عيناك اصبتني بالسحر أريد ان تأخذني بين ضلوعك لكي أشعر بالأمان.

مرت شهور حمل حوريه بسلام

كان مجدي يجلس بجانبها، ويحاول تخفيف كل ألم تشعر به حورية

حتى جاء موعد ولادتها، وكان يوم شاق للغاية؛ ولكن كانت سعيدة، وكذلك مجدي

انجبت حوريه ولد جميل يشبها ويشبه زوجها؛

لأن خلال فترة الحمل كانت تطيل النظر إلى زوجها كثيرًا...

قام مجدي بتقبيل حوريه، وقام بحمل ابنه بين ذراعيه...

وقال؛ سنسميهِ زياد.

ابتسمت حورية: هذا الاسم في غاية الجمال.

ثم قالت والدة مجدي: اللهم اجعله ذرية صالحة لكما.

حورية: ويديمك لنا.

بعد مرور 5سنوات

مجدي إلى حورية: بطلتي تحبيني!

حورية: بالطبع لا!

سأكون دائمًا لك الأم التي تتدثر بين أحضانها في منامك، وستكون طفلي المدلل الذي لا تهزمه الخيبات؛ لأصونك في قلبي، ونعيش حياة هانئة.

وهذا ليس مجرد مشهد في سيناريو؛ هذا يعتبر اعتراف مني أمام الجميع...

كم أنا" أحبك"

اتمنى أن أمحي كل ذرة ألم شعرت بها يوم ما...

وفي النهايةِ "أحبك!"

وأريد أيضا ان أخبرك بأنك ستظل في قلبي إلي إن يشاء اللهِ وتصعد روحي إليه.

"أحتليت قلبي دون سابق إنذار "

كُنت أخشى أن أقع في الحُب يومًا ما، وحين نظرتُ إلى عينيك لا أدري ما الذي أصابني

كيف سأوصف جمال عينيك التي جعلتني أسيرا لها.

الكاتبة/بسمله نوفل

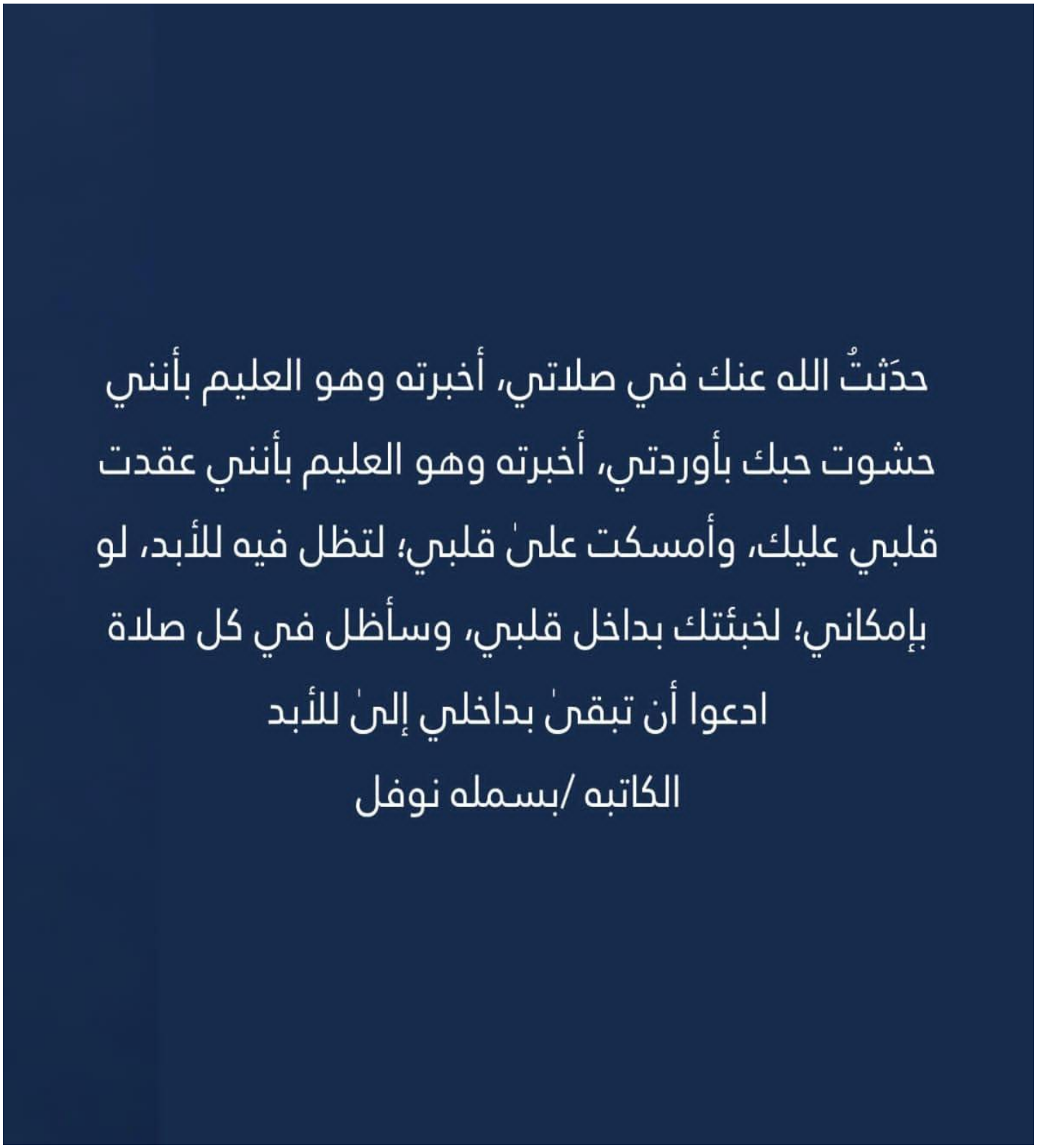
حدَثتُ الله عنك في صلاتي، أخبرته وهو العليم بأنني
حشوت حبك بأوردتي، أخبرته وهو العليم بأنني عقدت
قلبي عليك، وأمسكت علىٰ قلبي؛ لتظل فيه للأبد، لو
بإمكاني؛ لخبئتك بداخل قلبي، وسأظل في كل صلاة
ادعوا أن تبقىٰ بداخلي إلىٰ للأبد
الكاتبه /بسمله نوفل